Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وأما المعجزات التي لغير الأنبياء من باب الكشف والعلم فمثل عمر في قصة سارية ، وإخبار أبي بكر بأن ببطن زوجته أنثى ، وإخبار عمر بمن يخرج من ولده فيكون عادلاً ، وقصة صاحب موسى في علمه بحال الغلام ، والقدرة مثل قصة الذي عنده علم من الكتاب ، وقصة أهل الكهف ، وقصة مريم ، وقصة خالد بن الوليد ، وسفينة مولى رسول الله ﷺ وأبي مسلم الخولاني ، وأشياء يطول شرحها . فإن تعداد هذا مثل المطر وإنما الغرض التمثيل بالشيء الذي سمعه أكثر الناس . وأما القدرة التي لم تتعلق بفعله فمثل نصر الله لمن ينصره وإهلاكه لمن يشتمه » (٤٠) .

ويؤمن أهل السنة والجماعة بالمعجزات والخوارق كما روتها الأخبار الصحيحة دون تحريف أو تأويل أو تعطيل لأن الله سبحانه وتعالى لايعجزه شيء في الأرض ولافي السماء .

أما الخوارق التي ينسبها الخرافيون والقبوريون والباطنيون إلى شيوخهم وقادتهم فهي ـــ إن صحت ـــ أحوال شيطانية .

وبهذا يتضح فساد أقوال الإصلاحيين في المعجزات والكرامات .

الوجه الثالث ـــ ليس الأمر كما يقولون بحديث الآحاد :

قال الشيخ محمد عبده :
« ولايمكن أن يتخذ حديثاً من حديث الآحاد دليلاً على العقيدة مهما قوي سنده ، فإن المعروف عند الأئمة قاطبة أن أحاديث الآحاد لاتفيد إلا الظن ، وإن الظن لايغني من الحق شيئاً » .

وعن رفع المسيح عليه السلام يقول :
« إنه حديث آحاد متعلق بأمر اعتقادي لأنه من أمور الغيب ، والأمور الاعتقادية لايؤخذ منها إلا بالقطعي ، لأن المطلوب فيها اليقين ، وليس في الباب حديث

٤٠ ـــ مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية الجزء الخامس ص ٤ و ٦ ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة . ومما يجدر ذكره أن الشيخ محمد رشيد رضا هو الذي أشرف على طباعة هذا الكتاب الذي يعد خير رد نرد به على رواد هذه المدرسة .